سيّان عندي إكثارٌ وإقلال لفرحي بالمال الذي أسديته إلي، ● لكن رأيت قبيحاً أن يجاد لنا . ● يقول: إنما شكرت لك لأني رأيت بخلي بقضاء الحق مع جودك علي قبيحاً. ● قال ابن جني: لما وصلت في القراءة إلى هذا الموضع، قال المتنبي: هذا رجل حمل إلي ألف دينار في وقت واحد. ● قال: وما رأيته أشكر لأحد منه لفاتك، ● فكنت منبت روض الحزن باكره . غيثٌ بغير سباخ الأرض هطّال ● يقول: كافئ الأمير الذي يفاجئ بإنعامه من غير وعد، وغيره يقول ولا يفعل: يعرض بكافور. ● فرّبما جزت الإحسان موليه . فأنت أقدر على شكر من أحسن إليك. ● وإن تكن محكمات الشّكل تمنعني . ظهور جريٍ فلي فيهنّ تصهال ● الشكل: جمع الشكال. ● يقول: إن كان ضيق حالي يمنعني من مكافأتك فعلا، فإني أكافئك قولاً يظهر ما في نفسي، كصهيل الجواد يظهر ما في نفسه من الشوق إلى الجري. ● وقيل: معناه إذا لم أقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور، سيّان عندي إكثارٌ وإقلال لفرحي بالمال الذي أسديته إلي، ● لكن رأيت قبيحاً أن يجاد لنا . ● يقول: إنما شكرت لك لأني رأيت بخلي بقضاء الحق مع جودك علي قبيحاً. ● قال ابن جني: لما وصلت في القراءة إلى هذا الموضع، قال المتنبي: هذا رجل حمل إلي ألف دينار في وقت واحد. ● قال: وما رأيته أشكر لأحد منه لفاتك، ● فكنت منبت روض الحزن باكره . غيثٌ بغير سباخ الأرض هطّال ● غيثٌ يبيّن للنّظّار موقعه . أنّ الغيوث بما تأتيه جهّال ● موقعه: فاعل يبين، فيكون فاعله ضمير الغيث. ● يقول: إن فاتكاً غيث يولي بإنعامه من هو أهله، فإذا نظر الناس علموا أن الغيوث جاهلة بما تفعله: من سقى المكان السبخ والطيب. ● لا يدرك المجد إلا سيّدٌ فطنٌ . لما يشقّ على السّادات فعّال ● يقول: لا يصل إلى المجد إلا كل فطن يراعي أحوال القضاء، ويتحمل المشاق التي تشق على سائر السادات. ولا كسوبٌ بغير السّيف سآل ● يقول: لم يرث هذا المال الذي وهبه من آبائه فيجهل قدره، ● ولا في قوله: لا وراث بمعنى غير: أي غير وارث. ● قال الزّمان له قولاً فأفهمه . إنّ الزّمان على الإمساك عذّال ● يعني: أن الزمان أيقظه بتصاريفه، وأمره بأن يهب كيما يكسب المجد والشرف، ● تدري القناة إذا هتزّت براحته . أنّ الشّقيّ بها خيلٌ وأبطال ● يقول: إذا تحركت القناة في يده، وهذه الأبيات من تمام قوله: لا يدرك المجد إلا سيد فطن. ● لقد جلّ في أوصافه وخطابه . ● القائد الأسد غذّتها براثنه . ● يقول: هو يقود غلماناً رباهم بأسلاب أعدائه، وقوله: بمثلها أي غذتهم براثنه: أي سيوفه، بأسلاب أسود أمثالهم من أعدائهم، ● القاتل السّيف في جسم القتيل به . ● يقول: يضرب الفارس بسيفه فيقتله، وقوله: والسيوف كما للناس آجال أخذه من قوله صلى الله عليه وسلم: لا تضربوا إماءكم بكسر إنائكم، فإن لها آجالاً كآجالكم والمصراع الأول مثل قوله: د حتّى قتلت بهنّ الحديدا ● تغير عنه على الغارات هيبته . ● يقول: إن هيبته تغير عن الممدوح غارات اللصوص: أي تبعدهم عن التعرض لماله، فماله يرعى في المرعى مهمل بلا راع، فلا يتعرض إليه أحد من الهيبة. ● العير: حمار الوحش والهيق: ذكر النعام والأنثى هيقة، ● يقول: إنه يقدر على اصطياد كل ما يختاره. ● تمسي الضّيوف مشهّاةً بعقوته . فأوقاتهم كلها عنده طيبة كالآصال. ● لو اشتهت لحم قاريها لبادرها . ولحم خراذل بالذال والدال: مقطع والواحد خرذلة. ● قال الأصمعي: الشيز لا يعمل منه الجفان، وإنما تعمل من الجون فتسود من الدسم فتشبه الشيز، ● يقول: لو اشتهت الأضياف لحمه لنحر لهم نفسه، ● لا يعرف الزّرء في مالٍ ولا ولدٍ . ● يقول: لا يغتم لشيء أصابه في ماله وولده، ● يروى صدى الأرض من فضلات ما شربوا . ● يقول: إذا رحل أضيافه أراق ما يبقى من شرابهم من اللبن والخمر، ● تقرى صوارمه السّاعات عبط دمٍ . ● العبط والعبيط: الدم الطري واللحم. ● يقول: يريق كل ساعة دماً طرياً من أعدائه، فكأنه يقري الساعات بما يريقه من الدماء، ● تجري النّفوس حواليه مخلّطةً . ● النفوس: الدماء وقد روى ذلك أيضاً. ● يقول: إنه يقتل الأعداء وينحر الآبال ويذبح الأغنام، فتختلط الدماء بعضها ببعض. ● والتقدير: منها دماء أعداء ومنها دماء أغنام. ● لا يحرم البعد أهل البعد نائله . ● يقول: يصل نواله إلى القريب والبعيد، فلا يحرم البعيد نائله لأجل بعده، ● أمضى الفريقين في أقرانه ظبةً . والبيض هاديةٌ والسّمر ضلاّل وآل الأمر إلى السيوف البيض، فهو أمضى الفريقين سيفا في ذلك الوقت. ● يريك مخبره أضعاف منظره . بين الرّجال وفيها الماء والآل ● يقول: إذا جربته في الحرب رأيت منه أضعاف منظره. ● وقد يلقّبه المجنون حاسده . وقوله: إذا اختلطن قيل: أراد به الصفوف فأضمر، وقيل: أراد به خيله وخيل عدوه. ● كان فاتك يلقب بالمجنون، ● فيقول: إنما جنونه عند اختلاط الصفوف، ● يرمي بها الجيش لا بدٌّ له ولها . ● يقول: يرمي بخيله جيش العدو، ● إذا العدى نشبت فيهم مخالبه . فإذا نشبت مخالب الأسد في فريسة، فلم يكن حينئذ حلم، ● يروعهم منه دهرٌ صرفه أبداً . ● يقول: هو على أعدائه كالدهر، بخلاف صروف الدهر فإنها تغتالهم ولا تجاهرهم. فما الّذي بتوقّي ما أتى نالوا ● ما في قوله: فما الذي قيل: للاستفهام على جهة الإنكار، الذي في موضع نصب بنالوا والتوقي: مصدر توقي، وتقديره: فأي شيء نالوا بتوقيهم ما أتاه هو؟ يقول: أوصه إلى نيل الشرف الأعلى جرأته، فما الذي نال أعداؤه لما توقوا ما أتاه، وأشفقوا على أنفسهم؟ وقيل: ما الأولى نفي والثانية بمعنى الذي. ● إذا الملوك تحلّت كان حليته . مهنّدٌ وأصمّ الكعب عسّال أو كان الأمر والشأن حليته مهند، ولو نصبت حليته على الخبر وجعلت مهنداً اسمها

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

كان قبيحاً، ● يقول إذا تزين الملوك بالحلل وأنواع الحلي فهو يتزين بسيفه ورمحه. ● والعسال: الرمح المضطرب. ● أبو شجاعٍ أبو الشّجعان قاطبةً . ● يقول: من حقه أن يكنى أبا الشجعان قاطبة، وهو هول نمته أهوال من الهيجاء: أي ممارة الخطوب أعلت قدره وصارت نسباً له ينتمي إليه. وأهوال رفع بنمته ويجوز أن يكون أبو شجاع مبتدأ وأبو الشجعان خبره. ● تملّك الحمد حتّى ما لمفتخر . ● يقول: قد استولى على الحمد كله واستحقه بفضله، يعني لا يرضى من الحمد إلا بالسرابيل المضاعفة ويكفيه في الحرب سربال واحد. ● وقيل: عليه لباس الحمد المضاعف، وقد كفاه الدرع وإن لم يكن الحمد، ● رجل نال: أي كثير النوال. وقد أكثرت علي نوالك وغمرتني به، ● لطّفت رأيك في وصلي وتكرمتي . ● يقول: لطفت رأيك واحتلتفي إحراز ثنائي ومدحي، وهذه عادة الكرام بتوصلون إلى اكتساب المعالي بكل حيلة. ● حتّى غدوت وللأخيار تجوالٌ . وللكواكب في كفّيك آمال ● يقول: لما تلطفت في إكرامي ومدحتك فجال ذكرك بين الناس، ● وهذان البيتان مدح أبو الطيب بهما نفسه! يعني: أنا كالنجم من بعدي من عطاء مثلك! فلما احتلت في إيصال برك إلي رغبت النجوم أيضا في نوالك. ● وقد أطال ثنائي طول لابسه . ● يقول: إذا مدح الانسان كريما كثير الفضائل طال حمده بطول كرمه، لأن المادح لا يجد ما يمدح به. ● إن كنت تكبر أن تختال في بشرٍ . فإنّ قدرك في الأقدار يختال ● يقول: إن كنت ترفع نفسك من أن تتكبر على الناس، فإن قدرك يختال على كل قدر ويتكبر على كل ذي فخر. ● كأنّ نفسك لا ترضاك صاحبها . ● ولا تعدّك صوّاناً لمهجتها . تفوق كل متفضل من الناس ولا ترضى أن تكون صاحبها حتى تفضل على كل ذي فضل، فأنت تقتحم على كل غمرة، ● يعني: أن السيادة لا تتم إلا ببذل المال ومخاطرة النفس، ● الشملال: الناقة السريعة الخفيفة. يعني: كل أحد يسعى على قدر همته ومبلغ طاقته، كما أنه ليس كل ناقة شملال. ● إنّا لفي زمنٍ ترك القبيح به . ● فصرنا في زمان لا خير عند أهله، فمن كف أذاه عن الناس فهو يحسن عندهم. ● ولطف في قوله: من أكثر الناس حتى لا يدخل الممدوح. ● ذكر الفتى عمره الثّاني، ● يقول: ذكر الإنسان بعد موته يقوم له مقام العمر الثاني، ● يمنعه عن جمع المال ويحثه على العلا. فأما ما ناله فلا حاجة به إليه. ● قال ابن جني: قد جمع في هذا البيت ما يعجز كل من يدعي الشعر والحكمة والكلام الشريف، فينبغي أن يلحق بالأمثال السائرة. ● غني النّفس ما يكفيك من سلخ حاجةٍ . ● وهو قد استوفى جميع ذلك وزاد عليه بقوله: ذكر الفتى عمره الثاني. ● وتوفي أبو شجاع فاتك بمصر ليلة الأحد عشاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلاث مئة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي